السياسية القائمة ، لا سيما فى عهد الحملة الفرنسية ، حيث ساد البلاد نشاط وطنى ثورى ، لمكافحة المستعمر ومقاومته .

ولم يصلنا من مؤرخى العصر ، عن هذا الصالون إلا معلومات قليلة ، لما اكتنف هذا العهد من اضطرابات جمة فى جميع مرافق البلاد ، وثورة الشعب ضد الحكم الفرنسى ، وضد المظالم التى حاقت بالأهالى من جراء فرض الضرائب والغرامات ، واستخدام أبشع الوسائل فى تحصيلها .

وقد ذكر مؤرخو الحملة الفرنسية أن السيدة نفيسة أقامت يوما مأدبة فخمة فى قصرها ، ودعت إليها أقطاب الحملة الفرنسية ورجال حاشية نابليون ، وذلك فى سبيل مصلحة البلاد ، وتخفيف المظالم ، وعند انصرافهم بعثت معهم بخاتم ثمين مرصع بالجواهر هدية إلى أوجن بوهارنيه ابن زوجة جوزفين زوجة نابليون (وذلك قبل أن تصبح امبراطورة) .

وإقامة هذه المأدبة ، يدل على أن السيدة نفيسة ، كانت سيدة مجتمع من الطراز الممتاز ، وكان لا بد لها من الإلمام بعادات وأساليب اجتماعية معينة ، حتى تستطيع أن تقيم هذه المأدبة لعدد كبير من الفرنسيين الذين لهم ثقافة خاصة وعادات معينة .

كما وكان أمراء المماليك يجتمعون فى قصرها فى عهد مراد بك ، وكانت لها منزلة كبيرة فى نفوسهم ، ولم يكن السائد فى هذه الاجتماعات إلا الطابع السياسى ، فكانوا يجتمعون بها للمشاورة فى شتى الظروف السياسية ، وكانت تنمى فى نفوسهم الاتجاهات الوطنية والإنسانية وتحثهم على رعاية حقوق المواطنين ومعاملتهم بمبادئ العدل والر